

إطلاق جائزة "بيروت أم الشرائع" في القديس يوسف سليمان: لقانون انتخابي يلتزم العيش المشترك وتمثيل للمرأة

روزيت فاضل



(ميشال صايغ)

الأب دكاش متحدثاً في الاحتفال امام رئيسي الجمهورية والحكومة والحضور.

في الذكرى المئوية لتأسيس كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف، علا تصفيق الحضور وخصوصاً الشباب الذين يعيشون أحلاماً متكسرة في لبنان عندما تحدث راعي الاحتفال رئيس الجمهورية ميشال سليمان عن أمه، أن "يتوصل مجلس النواب الى اقرار قانون انتخابي يلتزم صيغة العيش المشترك لا بل الحياة الوطنية المشتركة"، مشيراً إلى "أننا لا يجب أن نخلى عن المناصفة بين الطوائف".

بعد دقائق، عاد التصفيق وارتفع من الصالة عندما أكد سليمان أهمية "قانون يتيح للمرأة تمثيلاً عادلاً ويعطي حق الاقتراع وحق الترشيح لعمر 21 سنة". ووعده الحضور بأننا "سنسعى لتسجيل الزواج المدني لتجسيد الإرادة الحقيقية بالطرق السلمية والديموقراطية".

هكذا تميز الحفل في الذكرى المئوية في اليسوعية، هذه الجامعة التي يشهد لها مواكبتها الدائمة لمسيرة النهوض بلبنان وأهله. هذه المسيرة التي مرت أمس من خلال كلية الحقوق التي قررت في مؤيبتها أن تكون "يقظة ضمير" لعودة لبنان إلى الحق والقانون بعيداً من الوساطة والتسوية والتي تهدد كيان الدولة وديمومتها.

ففي حضور الرئيس سليمان ومشاركة رئيس الحكومة المكلف تمام سلام ومجموعة كبيرة من الشخصيات السياسية والقضائية والديبلوماسية والوزارية ومجلس أمناء الجامعة والطلاب أقيم الاحتفال في مكتبة حرم العلوم الإجتماعية التابع للجامعة في شارع هوفلان، حيث عرض عميد الكلية الدكتور فايز الحاج شاهين خريطة الطريق الخاصة بجائزة "بيروت أم الشرائع".

وللمناسبة، عدد الحاج شاهين أهداف الجائزة، ومن أهمها خدمة

الحقوق في بيروت. وتوقف عند جودة التعليم في كلية الحقوق في جامعتهم والتي تفخر كثيراً بتعاونها مع جامعة القديس يوسف.

ختاماً، منح كل من الأب دكاش والدكتور الحاج شاهين والبروفسور تري الجوائز لممثلي المؤسسات التعليمية التي ترك فيها الأعلام بصماتهم، ومنهم الدكتور جان لوي يوسريون الذي تسلم جائزة جامعة بانتيون أساس باريس 2 بالنسبة الى العميد باتيفول والعميد كاربونييه، السفير المصري في لبنان أشرف حمدي جائزة كلية الحقوق بالنسبة للعميد عبدالرزاق السنهوري والدكتور فايز الحاج شاهين لكلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة القديس يوسف بالنسبة للبروفسور إميل تيان.

ختاماً، لم يغادر سليمان وسلام الاحتفال إلا بعد زيارتهما لمكتبة حرم العلوم الاجتماعية برفقة الأب دكاش والدكتور شاهين حيث اطلعا على تجهيزاتها ومنتشوراتها الحديثة والقيمة...

rossette.fadel@annahar.com.lb

الخير العام". وتوقف عند دور كلية الحقوق الرائد ليؤكد هذه المكانة في زمن التشرذم وضياح الوجدان وقيمة وجودية كبيرة، ومفتاحاً لخالص الوطن.

أما سليمان فقد دعا "القيادات اللبنانية الى التزام ما توافقنا عليه في اعلان بعدنا". وأشار إلى ان "توطين الفلسطينيين خطر ليس فقط على وحدتهم بل على لبنان أيضاً"، وقال: "على الجامعة العربية والامم المتحدة حماية لبنان من تداعيات الازمة السورية".

وقبل منح الجوائز، تحدث رئيس أكاديمية العلوم الأخلاقية والسياسية في باريس البروفسور فرنسوا تري عن مكانة القانون وارتباطه بحكمة الحق أو الحقوق عموماً. ونوه بجهود عميد الكلية الدكتور فايز الحاج شاهين في إنجاح مشروع جائزة "بيروت أم الشرائع". أما رئيس جامعة جان مولان - ليون الدكتور جاك كومي فتحدث ضمن إطار تخصصه كعالم جغرافيا، منوهاً بالتكريم الذي نواكبه من خلال عظمة بول بوتيه الذي مارس دوراً ريادياً في لبنان وشغل منصب مدير كلية

كاربونييه، العالم الفرنسي الكبير في القانون الدولي الخاص هنري باتيفول، صاحب الكتاب الشهير المتعلق بتنازع القوانين في الزمان العميد بول روبيه، أكبر قطب قانوني في العالم العربي المصري الجنسية عبدالرزاق السنهوري والعالم اللبناني الكبير في القانون إميل تيان".

وتعطي مئة منحة تبلغ قيمة كل منها عشرة آلاف دولار أميركي، توزع على عشرين منحة لطلاب تحمل كل مجموعة منها اسم أحد الأعلام المكرمة.

أما رئيس جامعة القديس يوسف الأب سليم دكاش اليسوعي فأكد أننا "نبادر إلى الإحتفال "بمئويات ثلاث لكليات مدنية من كليتنا الثلاث عشرة، فلذلك لا يعني أننا نسعى الى الحصول على فخر دنيوي أو على شهادة اعتماد من الماضي... وقال: "إنها خدمة تربوية تقوم على محبة العلم وعلى تأكيد النوعية التربوية وعلى ضرورة أن يكون المواطن الذي نبنيه اليوم شريكاً كاملاً في بناء الوطن عبر التزامه في أن يكون عنصراً فاعلاً في الذود عن

العلوم القانونية من خلال تشجيع البحوث في هذا المجال وإعطاء القانون المكانة التي يستحقها. وأعلن أن "اللجنة المكلفة منح الجائزة تتألف من جامعة القديس يوسف ومن أكاديمية العلوم الأخلاقية والسياسية وهي أعلى المراجع الأكاديمية في العالم الفرنكوفوني". وقال: "تتألف هذه الجائزة التي تمنح كل سنتين، من ثلاثة عناصر هي شهادة موقعة من أكاديمية العلوم الأخلاقية والسياسية - معهد فرنسا، وجامعة القديس يوسف وكلية الحقوق والعلوم السياسية، ميدالية تمثل مدينة بيروت القديمة وثلاث صور منقوشة تمثل الامبراطور يوستيناس والفقهاء بابينياس وأوليبيانوس ومبلغ من المال يشكل تجسيماً مادياً لاعتراف اللجنة بقيمة الأثر القانوني وحدد مبلغها بصورة مؤقتة بمليون دولار".

وذكر أن الجائزة ستمنح اليوم إلى "الأثار القانونية العائدة للأشخاص الذين غادروا هذا العالم، ولكنهم أبقوا بصمات خالدة، وهم العالم الفرنسي الكبير في القانون المدني جان